نرجع ونعود الى بيان ترتيب الموجودات

عن الحق سبحانه على نحو ما سبق الشروع فيه فنقول ثم تعين بعد
انبعاث اللوح عن القلم الاعلى كما مرّ ذكره في مرآة النفس الرحماني
مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها وظهور حكمها في الاجسام وبها
وذلك في الهباء الاول المسمى عند بعضهم بالهيولي الكلي والهباء
ينتهي احدى مراتب النكاح من وجه واعتبار ومن العرش الى مقعر
الفلك المكوكب الذي هو احد وجهي الاعراف اعني الوجه الذي يليه
حينئذ ينتهي حكم النكاح الثاني وجه ايضا كما مرّ على الترتيب الى
النكاح الرابع العنصري حتى ينتهي الى المرتبة الخامسة الجامعة
المختص بالانسان كما سبق التلويح به ثم للنكاحات ايضا تركيب من
هذه الاصول وتداخل ومزج والظاهر اثره في المولود كان ما كان
انما هو لاغلبها حكما فيه واقواها نسبة به من حيث الناكح ومن
حيثية النكاح كما لوح به صلى الله عليه وسلم في علة التذكير في
المولود والتانيث بحسب غلبة ماء الرجل وسبقه وعلوه وبالعكس
وهاهنا اسرار يطول ذكرها ويحرم كشفها ومن استحضر
ان ما ظهر في هذا الوجود العيني فانما هو ظل ومثال لما سبق تعينه
في الحضرات الروحانية والغيب الاضافي والحضرة العلمية وتذكر

اليها ع

اليه ع

خلق آدم على الصورة وحوّاء منها واعتبر نظايرها كالعرش مع
الكرسي واللوح مع القلم تنتبه لبعض المراد ان شاء الله تعلى
ثم تعين بعد معقولية مرتبة الهباء مرتبة الجسم الكلي واول صورة
ظهر تعينها فيه صورة العرش المحيط وانما قلت في الطبيعة والهباء
والجسم الكلي انه تعينت معقولية مراتبها ولم اقل ثم ظهرت
الطبيعة وثم ظهر الهباء وكذلك الجسم الكلي من اجل ان كل واحد
من الثلاثة امر كلي غيبي لا يتعين فيه صورة في الخارج فهو لا يزال غيبا
والحق سبحانه له الوجود البحت الواحد فما يظهر عنه الا وجود لا يمكن
ان تتعلق قدرته بما لا وجود له في عينه ليكون كذلك فان كل معلوم
لله تعلى كذلك اي لا وجود له في عينه بل في علم موجده لا غير وانما
شان اخراج القدرة الاشياء المعدومة من كونها موجودة في علم الله
معدومة لانفسها الى الوجود العيني حتى تتعين وتظهر لنفسها
ولامثالها ولما كان الجسم الكلي والهباء والطبيعة مما لا انتقال
له من الوجود العلمي والحضرة الاسمائية الكلية الذاتية لذلك قلنا
ثم تعينت معقولية مرتبة كذا ولم نقل ثم وجد كذا فانه تابع واما
الذي تجدد لهذه الحقايق وامثالها من الاسماء الاول فكون الحق
سبحانه اظهر بعض معلوماته بتجليه الوجودي الواقع في مرآيه

Copyright © King Saud University